(العدد ١٢٠) القاهرة فى ١٤ إيار سنة ٥٧١٠ – أول مايو سنة ١٩٥٠ (السنة السادسة)

6me Année No. 120

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائيين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الكليم

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Eypte

« . . . فقال الملك لهامان أسرع وخذ اللبـــاس والفرس كما تكلمت وافعل هكذا لمردخاى اليهودى الجالس فى باب الملك . لايسقط شىء من جميع ما قلته . فأخذ هامان اللباس والفرس وألبس مردخاى وأركبه فى ساحة المدينة ونادى قدامه هكذا يصنع للرجل الذى يُسر الملك بأن يكرمه »

هذا البيت . . . ما مصيره ؟ ؟

هذا البيت — فى شـــارع السرجانى — الذى اشتريناه ودفعنا فيه جل مال الطائفة ، قدمناه قربانا له ليصـير بيت الطائفة . . .

هذا البيت الذى اشتراه المسئولون السابقون ، هؤلاء الذين عودونا الصبر والتريث والاناة والتردد والتفـكير مثنى وثلاث ورباع قبل الاقدام على شراء التافه من الأشياء كشراء مقشة للتنظيف أو عقد صفقة شراء مائة فرخ ورق . . ! هؤلاء تعاقدوا على شراء البيت فى لمحـة بصر . . .

أين هؤلاء السادة اليوم . . . ؟

ان قصة « أين هـــؤلاء السادة اليوم » قصة طريفة ليس هنا مجالها ولنا لها عودة . .

هذا البيت الذى وضعنا يدنا عليه وكل شقة مشغولة بالسكان ، وكان الأمل فى اخلائهـا كبيراً لمـا وعدونا بأن الاخلاء سيكون سهلا ميسـوراً وسيتم بين طرفة عين وانتباهها . ولـكن مضى الوقت سراعا ولم يتحقق هذا الوعد . . !

هذا البيت الذى رفعنا قضية إخلاء على أحد سـكانه ، فقضت المحكمة ضدنا فأسفنا وتأثرنا وتـكدرنا . . !

هـذا البيت الذى يقال انه عرض علينـا بيعه بربح ألف جنيه حلالا زلالا فرفضنا وأبينا باباء وشمم ! !

هذا البيت اليوم ، وقد ساعدنا الحظ ، فخلت فيـــه شقة بقدرة قادر ، دون اجراء او مقاضاة ، أو دفع خلو . . ! !

فانبرى المسئولون يصلحون تلك الشقة ويرممونهـا ويدخلون فيها النور النيون . !

هذا البيت ما مصيره . . . ؟

كثرت الاشاعات ، فمنها ما يقول بأن النية متجهة إلى تأجير الشقة الخالية للغير والاستفادة من ايجارها . . . !

وهذا الرأى الرجعى العجيب نرجو أن لا يكون محل تفـكير المسئولين إذ لمـا كانت التضحية ، ولمـا كان التعب والنصب ولما كانت الـكتابة والتحبيذ ولما كان الشراء ، ولما كان رفع القضايا ولما كان الأسف عندما حكم ضدنا ؟

ومن الشائعات ما يقول بأن النية متجهة الى جعل هذه الشقة نواة لبيت الطائفة ينتقل إليها بعض النشاط الطائفى ، حتى تخلو شقة أخرى فيتسع مجال الاستغلال وقد يأتى اليوم قريبا الذى تخلو فيه الشقة الأخرى فنـكون أحرار فى بيتنا نفعل فيه مانشاء .

ولو أن هناك بعض الآراء تشير الى بناء قاعة كبيرة فى فناء البيت للزواج والمحاضرات إلا أننا نرى أن نـكتفى الآن بهذه الشقة فإن فى غرفها الفسيحة البرحة ما يكفى لالقـــاء المحاضرات وعقد الاجتماعات واستيعاب جزء كبير من النشاط الطائفى يغنينا عن البناء فى الوقت الحاضر .

ونحن نرقب خطوة جريئة من المجلس الملى الجـديد علها تـكون خطوة مباركة باذن الله .

المحرر

الطلاق

كانت صفحات الكلم فى أعدادها التى صدرت منذ شهرين تقريبا ميدانا تبارى فيه الكتاب كل مبديا برأيه فى موضوع الطلاق ، فتكلم البعض من الوجهة الدينية والآخر من الناحية الاجتماعية ، وكان آخرهم أستاذنا المبجل مراد فرج المحامى فكانت كتابته فصل الخطاب وكيف لا وهو المشرع الكبير والقانونى الضليع

وفى الواقع أن الطائفة تواجه فى الوقت الحاضر مشكلة الطلاق التى تعتبر من أشد المشاكل خطورة وأكثرها تعقيداً ، وتكاد تجتاح بعض أبناء الطائفة وتجرهم إلى الخراب ، فالمعروض على المحكمة الملية الآن كما سمعت حوالى سبعة طلبات طلاق ولم يسبق أن عرضت عليها من قبل طلبات بمثل هذه الكثرة دفعة واحدة ، ولابد ان لكل من هذه الطلبات الأسباب التى تبررها والا لما تقدم الطالبون بهذه الطلبات والتى لا يلجأ اليها الا حين يكون اليأس قد دب فى نفس أحد الزوجين أو كليهما وحينما يكون سوء التفاهم وعدم الانسجام أصبح على أشده سواء أكان لأسباب شرعية أو اجتماعية ، وغالباً يجد الزوجين باب الطلاق موصداً أمامهما ، فالمحكمة الملية تسعى دائما للتوفيق بين الزوجين وتقريب وجهات النظر بينهما وهى لا توافق على الطلاق الا فى حالات نادرة جداً ولأسباب قوية للغاية وحين يكون التوفيق بين الزوجين معناه استئناف حياة النكد والتنغيص ، وليست هذه المعيشة مما يوافق عليه الدين والشرع ، والمحكمة الملية الحق فى بذل الجهد دائما للتوسط فى الصلح بين الزوجين فطائفتنا تعانى أزمة فى الزواج ، فالفتاة عندنا لا تتزوج إلا بعد طلوع الروح ، فاذا كان هذا حال البنت البكر فما بالك بالمطلقة هى ولا شك ستبقى بقية العمر بلا زواج ، ونحن على عكس الأديان الأخرى التى فيها زواج المطلقة سهل ميسور

وقد عرضت على المحكمة أخيراً بعض حالات اعتبرت جديدة من نوعها ، فهناك أزواج يريدون السفر ومغادرة البلاد نهائيا وطبيعى أنه من المفروض ان يصحبهم زوجاتهم وأولادهم فى السفر ، الا انه حصل أن بعض الزوجات عارضن أزواجهن فى الرحيل مفضلين البقاء ، وقد وقع الأزواج فى حيرة حيال رغبة زوجاتهم ، وأخيراً قر رأيهم على رفع أمرهم إلى المحكمة الملية طالبين الحكم على الزوجة بطاعة زوجها والسفر معه أينما ذهب — والموضوع هنا دقيق غاية الدقة والحكم فيه يستلزم الكثير من الأناة والروية ، فاذا فرض وأصر الزوج على السفر وأصرت الزوجة على عدم استصحاب زوجها فهل مفروض فى هذه الحالة ان يرد الزوج إلى زوجته الدوطة السابق ان قبضها ، إذ أنهما سيصبحان فى حكم المنفصلين نهائيا — ومن الذى سيحتفظ بالأبناء ، وإذا بقى الأبناء مع الزوجة فمن الذى سيتولى الانفاق عليهم وعليها . وهناك الكثير من الأسئلة التى تتعلق بهذا الموضوع .

ويقال أن الرأى متجه نحو الوقوف فى صف الزوج ، وضياع حق الزوجة ما دامت لا تتبع زوجها — ان هذا مجرد رأى فقط — ولربما سأل شخص هل تعتبر الزوجة نفسها مطلقة إذا سافر الزوج ولم ينتظر حكم المحكمة — وإذا لم تجبها المحكمة إلى طلب الطلاق — إن كانت هى تطلبه — هل من المعقول أن تتركها معلقة كريشة فى مهب الريح — فزوجها رحل بلا عودة وهى لا تنوى اللحاق به — لقد حصل فعلا حادثة من هذا النوع .

وعلى كل فالحكم الأخير هو من اختصاص المحكمة الملية التى شعارها العدل والانصاف

ايلى أميى ليشع

مشروع
قانون المجمع الدينى

التكوين

١ — كون المجلس الملى لطائفة الاسرائيلين القرائين « مجمعا دينيا » بالطائفة يسير طبقا لهذا القانون واللوائح التى يصدرها المجلس الملى .

الاختصاص

٢ — يختص المجمع الدينى المذكور بما يأتى . —

(١) اصدار الفتاوى الدينية المختلفة بناء على طلب المجلس الملى أو المحكمة الملية أو ابناء الطائفة أو الهيئات الرسمية المختلفة .

(٢) اصدار التفسيرات والشروحات الدينية

(٣) تعيين ورسم الحاخامين والحزانين والشوحيطيم والموهيليم

العضوية

٣ — يتكون المجمع الدينى من خمسة أعضاء فقط طبقا كما هو موضح بعد .

٤ — من بين أعضاء المجمع سيادة الحاخام الأكبر للطائفة بحكم منصبه . ويكون رئيسا للمجمع .

٥ — من بين أعضاء المجمع وكيل الحاخام (الحاخام الثانى) بحكم منصبه أيضا ويكون وكيلا للمجمع .

٦ — باقى الأعضاء وعددهم ثلاثة يكون تعيينهم بمعرفة المجلس الملى من بين ابناء الطائفة المتبحرين فى شئون الدين والفقه .

٧ — يكون تعيين الأعضاء الثلاثة المذكورين لمدة سنتين ويجوز اعادة تعيينهم . ولا تسقط العضوية إلا بالوفاة أو الاستقالة أو انتهاء المدة . وللمجلس الملى وحده الحق فى قبول الاستقالة أو رفضها . .

٨ — إذا خلى مكان بوفاة عضو او استقالته أو بعد انتهاء مدة التعيين فيجب على المجلس الملى تعيين عضو بدله فى مدة لا تزيد عن شهرين من تاريخ انتهاء العضوية أو الوفاة أو الاستقالة .

٩ — لا يجوز للمجلس الملى أن يعين لعضوية المجمع الدينى من خلاف المتبحرين فى الدين والفقه والمشهود لهم .

١٠ — فى حالة مخالفة المجلس الملى للبند السابق يجوز لأى فرد من افراد الطائفة — من دافعى العار يخاه — ان يطعن لدى المجلس الملى فى قرار تعيين العضو الجديد بشرط ان يقدم الطعن فى خلال عشرة أيام من تاريخ نشر القرار وعلى المجلس الملى التحقيق فى الطعن واصدار قراره النهائى فى خلال اسبوعين من تاريخ وصول الطعن .

الاجتماع والقرارات

١١ — يجتمع المجمع الدينى مرة واحدة فى الشهر بدعوى من رئيس المجمع أو وكيله

١٢ — يجوز أن يعقد المجمع اجتماعات غير عادية متى لزم الحال بشرط اخطار جميع الأعضاء قبل موعد الانعقاد بيوم واحد على الاقل .

١٣ — لا يكون الاجتماع العادى أو غير العادى قانونى إلا إذا حضره أربعة أعضاء على الأقل

١٤ — لا تكون قرارات المجمع صحيحة إلا إذا أقرها ٤ أعضاء منه سواء اجتمع المجمع بكامل هيئته أو اجتمع أربعة منه فقط .

١٥ — لا يجوز للمجمع الحصول على قرار انفرادى مطلقا . ويعتبر مثل هذا القرار باطل

١٦ — ليس للمجمع الدينى أن يتخذ أى قرار فى الشئون الادارية أو المالية أو أى موضوع لا علاقة له بالشئون الدينية حتى لو كان هذا القرار مرتبط بأعمال المجمع الدينى نفسه .

القانون

١٧ — تعديل هذا القانون وتفسيره من اختصاص المجلس الملى وحده .

فرج يعقوب اصلان

حديقة الأدب

اجابة دعوة

اجب يا شعر دعوة من تنادى
وكن ان تستطع سهل القياد
ولا تك قاسيـــا صلبا فانى
لاجعل منك فى السلوى اعتمادى
فكم نفس تسـام المر جرعاً
تعـانى الحزن لـكن غير باد
وكم نفس عليها الصبر اضحى
عزيزا لا يـكف عن البعاد
مصائب فى النفوس لها قرار
وليس لها عـلاج أو تفادى
وهذا القلب يخفق وهو يخشى
إذاة البغض من بعد الوداد
وكم كـتم الحزين اسـاه كـتما
ويعلم ما به رب العبـــاد
فيا انسان كن للرفق اهلا
ولا تك بالاساءة ذا تمـادى
إلا من راحة للقلب يوماً
ايبقى فى انقبـاض وانـكماد
حيـــاة لا يسر بها لبيب
ولا يلقى بهـا ريا لصـادى
ولـكن اعتادك خير مجـــد
على الرحمن وهـاب السـداد
وهون ما تراه فلم تجده
شديداً بل تجده ذا اتئـاد
وكم ذا من مصـائب مقبلات
وفجأ تنقلبن إلى ارتـــداد
سأجعل من عدوى لى انتقاما
هو الاعراض عنه وابتعادى
وليس الرد عن عقل ولـكن
سكوتى حكمة هو فى اعتقادى
ومن ظلماً يعب تقلب عليه
بذائقـه تظل به تنـــادى
وليس الله للهاجـــين طوعا
ولا هو بالنصير لمن يعـادى
رأيت الشعر اذ ناديت لبى
وربى وحده ذو الفضل هادى
إذا عسر القريض على يوما
سألت الله مـــدى بالمراد
وان عوديت من أحـد فربى
له ابـــدأ على رضى الوداد
رجاء إن يفنده عـدو
فـكم هو عنـد ربى فى ازدياد

مراد

لا تحكم

عنك التحـكم لا تظن نواله
ان التحـكم ليس فى الاحرار
واليوم لا رق ولا ما شبهـه
ان العبيد لسادة فى الدار
قد جئتنا لا كى ندين بغير ما
هو فى الـكتاب المنزل المختـار
أو كى إلى ما ترتئيه سوقنـا
لسنا نساق لغير امر البـارى
اتراك من موسى احق تباعة
حتى تخالف شرعه وتمـادى
منـا السلام عليه ما فى شرعه
سبحان موحيه سوى الانوار
باليسرى جاء فلا تعسره يسره
من ذا يبدل برده بالنار
وتريه ان لا نستطيع خطابة
الا باذنك مرفقا بقـــرار
لا كمت الافواه فى صيحتهـا
ان البيان احق بالاكبار
لا كان الاستبداد فى خيـلائه
ان التواضع زينـــة الجبار
انى لآنف ان امد يدى إلى
من يستحل بـكبره استصغارى

مراد

مختارات :

على لسانى

الله يحب الجمال فـكن جميلا فى كل شىء ليحبك الله .

تجنب الناس بقدر ما يمـكنك وتقرب منهم بقدر ما يمكنك !

ما ولد انسان إلا ليشقى وما مات إلا بعد أن شقى .

سر مع الزمن ومع التيار . . وإلا جرفك التيار . . تيار الحياة !

السعادة تأتى للذين لا يفكرون فيها !

يوسف ذكى مرزوق

ظاهـــــرة غريبة

لقد تم ولله الحمد انتخاب أعضاء المجلس الملى الكرام وانتهوا من حلف اليمين عاهدوا أنفسهم أمام الله تعالى وأمام أبناء الطائفة على أن يقوموا بما قدرهم الله تعالى من جلائل الأعمال ما يرفع شأن الطائفة ولكن مما يؤسف له أن ترى سيادة الحاخام لم يسره هذا الانتخاب ودائم الطعن فيه وقد اعتاد سيادته عقب كل صلاة سواء كانت فى إحدى الكنائس أو المنازل ان يهاجم حضرات الأعضاء أو كبار رجال الطائفة بما لا يتفق مع قداسة المكان وقد تكررت هذه المأساة جملة مرات وسمعت من سيادته ألفاظا تكره الأذن سماعها وتشمئز النفس من تكرارها مع ان الواجب على رجل هذا مركزه أن يقوم بإصلاح ما أعوج وإرشاد الناس إلى الطريق المستقيم والحث على الفضائل ومحبة الناس لبعضهم

ألا يعلم سيادته أن تكرار تلك الحالة المخجلة عقب كل صلاة تجعـــل أبناء الطائفة ينفرون منه ويفضلون عدم التوجه إلى قيامه الشعائر الدينية فى حضرته ومما يؤدى إلى سوء العاقبة كما لا حظت قيام مشاحنات كلامية يؤسف لها

فرجائى إلى حضرات أعضاء المجلس الملى الكرام ان يوقفوا تلك الحالة السيئة وان يبينوا لسيادة الحاخام مركزه الدينى

والله تعالى يهدينا جميعا إلى الطريق المستقيم .

م . ى .

نجيب وثابت يعقوب

أصحاب المصنع المصرى للمعادن

شارع خان أبو طاقية رقم ١ – تليفون ٤٤٦٨١

أجمل الهدايا لجميع المناسبات

تجدونها بمحلات شيكوريل وعمر افندى وصيدناوى

وجميع المحلات الكبرى بمصر والاسكندرية

جهـــل.

وجهـــل..

وجهـل...

إذا نظرنا الى أنفسنا محاولين أن نجد عيوبنا فربما كان أول ما يسترعى نظرنا هو نقائصنا الثلاث الكبرى وهى : الجهل .. والجهل ... والجهل

ولست أقصد بالجهل هنا عدم الالمام بالقراءة والكتابة ولا أقصد بعكس الجهل عدد الشهادات التى يحصل عليها الفرد المتوسط فى طائفتنا ــ فهذه ولله الحمد متوفرة ــ ونأمل أن تزيد فوق زيادتها ، ولكنى أقصد بذلك أننا جهـــلاء لأننا لا نعلم اشياء كان يجب ان نكون جد ملمين بها .

كم عدد افراد الطائفة العالمين بأصول دينهم ؟ كم عدد الملمين بمعنى توراتهم ؟ . أين الذين يعرفون لغتهم ؟ . ولكن رغم ذلك تجد ان من يعرف كلمتين اثنتين يناقش ويتشبث بآرائه وكأنه حجة او علامة . وهو فى الحقيقة ابعد عن ذلك بعد الشمس عن الأرض ــ فهذا جهل الدين .

ثم جهل من نوع آخر : جهل باللباقة وحسن التصرف .

قرأت مرة قصة شخص اراد ان يمتحن اخلاق اصدقائه اشترى مرة قميصا رخيصا وأراه لأصـــدقائه الذين زاروه وسأل كل منهم عن رأيه فى القميص . فقال له أحدهم : « اية ده يا أخى ـ هو أبوك فقـــير ـ ما تروح تشوف لك قميص عدل أحسن من الحاجه الأنتيكه دى » .

ثم جاء صديق آخر فقال له حين سئل عن رأيه : ــ « القميص كويس . بس لو تكويه وتوضبه شويه يبقى شكله أحسن » . هذه القصة رمزية . فان كل من الصديقين عبر عن نفس المعنى . إلا ان الاول جرح شعور صديقه وربما كان هذا الحادث مع غيره سببا فى انفصام صداقتهم ان لم يكن عاملا فى تربية العداوة بينهم وأمثال صديقنا الاول كثيرين ، إن لم تقل الاغلبية بين طائفتنا ـ يقول الفرد منهم رأيه فى صديقه دون أن ينتقى الألفاظ ــ فتتأثر الصـــداقات ــ وتسوء العلاقات لا عن كره فى القلوب وإنما عن عدم تحكم فى الألسنة

سمعت عن قصص وقعت بين كبراء من افراد طائفتنا ، امتد النقاش فيها فى المنازل والمجتمعات وعلى صفحات الجرائد بل أخشى ان اقول فى اماكن العبادة ، كان سببها الاول عدم مراعاة شعور الغير من كل من الطرفين وان كانت تبدو للناظر انها بسبب اختلاف الآراء او اختلاف وجهات النظر .

وجهل ثالث . . .

عداواتنا كثيرة . شجاراتنا عديدة . خلافاتنا ظاهرة ومتشعبة ــ لماذا ؟ ؟ لأننا لا نعلم كيف نتعاون ، وكيف نكسب الاصدقاء ، لأن اى فرد منا لا يعلم كيف يتحمل شخص آخر تختلف آراءه عن آرائه وعن أفكاره مهما كانت لمبادىء مشتركة والمصلحة مشتركة والمثل العليا واحدة . .

قال احد الفلاسفة الاقدمين ان معرفة الخطأ هى اول خطوة نحو معرفة الصواب ومن مبادىء رجال الطب أن تشخيص نوع الداء ومكانه هى مستلزمات وصف العلاج ، فربما وجد هذا المبدأ هوى فى نفوس بعضنا فيسعى كل فرد منا الى البحث عن عيوبه وعن نقائصه وعن أسباب هذه العيوب وهذه النقائص ثم يعمل على تقويض النقص واصلاح الخطأ فنحن فى عصر يسير على مبدأ « البقاء للأصلح » والويل فيه للجاهل والناقص والاحمق .

موشيه

أخبـــار رسميـــة

حسب المقيد بسجـــلات دار الشرع

(عن المدة من أول أبريل سنة ١٩٥٠ إلى ١٦ منه)

مواليد

استر بنت زكى يعقوب فرج أصلان . الوالدة : فلور باروخ بندح
(قيد متأخر)

تركية بنت بنوا داود درويش الوالدة : لونا زكى ابراهيم أصلان
(قيد متأخر)

داود بن عبدالعزيز درويش. الوالدة: فورتنيه ابراهيم سعد التفاحى

زواج

لا يوجـــد

خطوبات

لا يوجـــد

وفيات

سلطانه حبيب يوسف الطويل (٦٠ سنة)

يوسف ميشيل يوسف مرزوق (يوم واحد)

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير ـ يشجع على الاقتصاد والأدخار

قسم تأجير الخزن الحديدية ـ الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

أخبار متنوعة

الذكرى الرابعة عشر لوفاة ساكن الجنان

المغفور له جلالة الملك فؤاد الاول

احتفلت البلاد بذكرى العاهل العظيم جلالة الملك فؤاد الأول فى يوم الجمعة الموافق ٢٦ ابريل سنة ١٩٥٠ . وقدمت الإذاعة اللاسلكية برنامجا حافلا خاصا كما اشتركت جميع الهيئات على اختلافها حكومية وأهلية وعددت مآثر الراحل العظيم على مصر والشرق .

اجتماع المجلس الملى

عقد المجلس الملى اجتماعه الاعتيادى يوم الأحد ٣٠ ابريل سنة ١٩٥٠ فى الساعة الرابعة مساء ونظر فى عدة شئون طائفية ومنها قراره بتأجير الشقة بالمنزل ملك الطائفة بشارع السرجانى نمرة ٧ بالعباسية .

●

المستوصف الخيرى

أوشكت المبانى التى فوق دار الشرع أن تتم ، وبهـذا يكون افتتاح المستوصف الخيرى منتظراً فى عيد الأسابيع المقبل . وقد تبرع كثيرون بأدوية للمستوصف الخيرى ونذكر منهم الآنسة فلور فرج شماس ومراد يوسف الدباح وغيرهم ، فلهم الشكر .

●

مدرسة صناعية

صرح عضو بالمجلس الملى بأنه يأمل أن يتم بتشجيعه المادى انشاء مدرسة صناعية لتعليم أبناء الطائفة بعض الصناعات وتباع منتجاتها تشجيعا لهؤلاء الصغار . وأملنا أن نرى هذا المشروع قريبا .

مراقب حسابات

دار الشـــرع

تعلن دار الشرع للاسرائيليين القرائين بالقاهرة عن حاجتها إلى مراقب حسابات يقوم بمراجعة حسابات الطائفة من ميزانية وأعمال أخرى بمكافأة سنوية فمن يرى نفسه كفء لذلك فليقدم طلبا للمجلس الملى فى ميعاد لا يتجاوز ١٥ مايو سنة ١٩٥٠

●

مولود سعيد

من الله تعالى على حضرة الزميل باروخ يوسف مسعوده بمولود ذكر أسماه « حبيب » أقر الله به أعين والديه . والكليم تزف لهما التهانى ، وتقدم للزميل حضرة الاستاذ زكى منشه تهنئة خاصة بحفيده الحبيب .

●

اشتراكات الكليم

نرجو من حضرات المشتركين الذين لم يسددوا الاشتراك للآن أن يسلموا قيمة المتأخر عليهم لحضرة موسى افنـــدى مراد مقابل الايصالات الخاصة بذلك ولهم الشكر .

عندما هبط آدم سطح الارض

بقلم الاستاذ أمين الجميل

بدأ آدم وحواء حياتهما فى شباب يافع وسط الجنة كما هو معروف وظلا بها مدة من الزمن تمتعا خلالها بمختلف النعم والآلاء وأسباب السعادة والهناء . وأول ما كان يتمتعان به جسم سليم وبال خال وقلب مطمئن ونفس راضية فكانا لا يعرفان العلل أو الآلام ولا المشاغل أو الأوهام ولا الكراهية أو البغضاء ولا الخصام أو الشحناء ولا الأنانية البغيضة أو المطامع الدنيئة . يعيشان فى ربيع دائم فلا قيظ ولا زمهرير بل على الدوام نسيم عليل بليل يحمل فى أنفاسه عبير الزهور الزكية المنتشرة فى كل مكان فتبعث فى القلب البهجة والسرور وتشيع فى النفس الغبطة والحبور . وأينما حلا فأمامهما مناظر جذابة وحيثما وجدا فمشاهد خلابة فها هى الزروع الخضراء والرياحين الغناء وجداول المـــاء وها هى الطيور تغرد على الأغصان أو تحوم على الأفنان بألوانها اللطيفة وأجنحتها الظريفة وها هى الحيوانات على اختلاف أنواعها تلهو وتمرح أو ترقص وترتع وتدنو منهما وتلعب معهما فى غير ما فزع أو خوف ولا عجب فقد أخضعهما الخالق لسلطانه فكانت الكواسر بإشارة منهما تحملهما على ظهورها وتركض بهما حيثما يشاءان كما كانت الدواب تتمنى أن ترتع بهما على متونها لتدخل البهجة إلى قلبيهما أو السرور إلى نفسيهما

وكانت أواصر التآلف والمحبة وروابط الصداقة والمودة متينة مكينة بين الحيوانات جميعها على اختلاف أنواعها فلم يكن من طباعها الاغتيال والافتراس أو البطش والفتك ولا الوحشية والشراسة أو الهمجية والقسوة ولم تكن تعرف اللحوم طعاما أو الدماء شرابا إذ كانت لا تتغذى إلا على ما تخرجه الأرض من خيرات غزيرة متعددة توجد فى كل مكان فى قطوف دانية أو ثمار مغرية أو فواكه مشهية أو حبوب قائمة ومتناثره أو أعشاب ونباتات متوافرة

هذه هى بعض المظاهر التى كانت تقوم عليها الحياة فى الجنة وخلاصة ما تتسم به هى الهدوء والطمأنينة والرضا والمرح ونشاط فى غير اجهاد واشباع أهواء فى غير افراط . لما عصى آدم وحواء وصية الخالق تعالت وصاياه وأكلا من ثمار شجرة المعرفة بعد أن أغراهما الشيطان على لسان الحية دعا عليهما الله بدعواته الأزلية المعروفة وطردهما من الجنة إلى الأرض فخرج آدم فى الطليعة وهو مطأطىء الرأس كاسف البـــال وفى أثره حواء نادمة خجول ووراءهما سائر الحيوانات

وهبط آدم . فدق ناقوس الزمن معلنا حلول الانسان على الأرض . ووطأت قدمه أول ما وطأت قمة أحد جبال الهند . وكأن هذا الجبل قد أراد أن يقيم لوحة تذكارية أو أثراً لهذا الحدث يطاول به الزمن فغار صخر هذه القمة الأصم تحت وطأة قدم آدم فانطبع اثرها على الصخر كأن أزميل مثال عبقرى قد نحته فيه ولذلك يسمى هـذا الجبل بجبل آدم

وقدس الهنود هذا الجبل منذ أقدم العصور وشيدوا فوق قمته معبداً لهم وما زالوا يقدسونه حتى اليوم فيغدون اليه من أدنى البلاد وأقصاها للتبرك بهذا الأثر العتيق والتيمن بزيارته كما يؤمه من مشارق الأرض ومغاربها كثير من الرحالة والعلماء والسياح لمشاهدة هذا الأثر العتيق .

وجد آدم نفسه ومن معه فوق رقعة صغيرة من الأرض تكاد تكون صخرية فى معظمها وألقى ببصره فيما حوله فأدرك أنه فوق قمة جبل وعليهم اذن الانحدار إلى السفح حيث الأرض منبسطة مترامية

وأخذ آدم يشعر ببرودة الجو ورطوبته فوق هـذه القمة كما شعرت حواء بشدة هذه البرودة على جسمها وكان

هـــذا أول فارق سيء بين جوى الجنة والأرض وتجلد الاثنان وهما بالنزول غير ان ريحا قوية هبت عليهما فزادت من شدة البرد وهنا قالت حواء : — ياله من برد قارص فأجابها آدم

— هوني عليك فستخف حتما حدة هذا البرد متى قطعنا شوطا فى انحدارنا فهيا

وهنا كانت الريح قد دفعت اليهما جبالا هائلة من السحب الكثيفة القاتمة التى غمرت القمة وجعلت الرؤية متعذرة عليهما والرطوبة فى أشدها مما جعل حواء تتمتم قائلة :

— أين نحن مما كنا فيه . فيجيبها آدم قائلا :

— حقا انها تقلبات لم نكن نعرفها فى الجنة وما علينا الا الاحتمال والانتظار حتى نتمكن من الهبوط

ومرت فترة قصيرة قاسى الاثنان فيها شدة وطأة البرودة والرطوبة التى سببتها هذه السحب حتى انقشعت ووضحت الرؤية وأخذا فى الانحدار فى حذر وبطء وخلفهما جميع الحيوانات فى هدوء وسكينة فسلكت القافلة طرقا وعرة ملتوية وشعابا متعبة مملة ومسالك حلزونية طويلة صخرية جرداء حتى قطعت شوطا طويلا فى هبوطها استغرقت فيه جزءاً كبيراً من النهار تغير فيه الطقس من رطوبة وبرودة القمة إلى جفاف وحرارة النقطة التى وصلت اليها القافلة وكانت الشمس قد توسطت قبة السماء وأخذت الطرق تحت أقدامها تزفر بأنفاس ساخنة عجزت عن الاستمرار فى اختزانها من حرارة أشعة الشمس أثناء الصباح الأمر الذى أضعف قوى القافلة وأرهق أعصابها ولذا فقد توقفت حواء عن السير مجهدة وهى تقول :

— يالها من مشاق مضنية وظروف عسيرة لقد أغرقنى العرق المتصبب وكادت وعورة الطرق تدمى قدمى فيجيبها آدم فى هدوء :

— لقد هان الأمر واقتربنا من غايتنا

— ولكن التعب أعيانى وهـــذا الجبل اجرد قاحل لا يفجر عين ماء تسقينا ولا ينبت ثمراً يسد رمقنا ويكاد التعب يقعدنى والظمأ يقتلنى

— اذن فلنتقدم إلى هذا الكهف المتسع لنأوى فيه جميعا ريثما نأخذ قسطا من الراحة ونخف حدة القيظ

وآوت القافلة إلى الكهف واستردت شيئا من قواها ثم واصلت هبوطها فى تثاقل وتراخ حتى وجدت نفسها على قمة تل أشرفت منه على واد مترامى الأطراف فسيح الجنبات يانع المزروعات تحده فى أقصاه الشمالى غابة كثيفة وتتناثر فى جانبه الأيمن خمائل متعددة جميلة المناظر كما يجتاز وسطه جدول ماء كبير تتدفق مياهه صافية براقة كأنها سلاسل فضة لا تنقطع عن الحركة

وما ان وقعت الأبصار على هذا المنظر الساحر حتى تهللت الوجوه واطمأنت القلوب وانتعشت النفوس وسرعان ماتهافتت القافلة على الانحدار فوق هذا التل مهرولة إلى الجدول ترد ماءه ارواءاً لعطشها واطفاءاً لغلها حتى إذا تم ذلك لجأت القافلة إلى بضعة أشجار ضخمة تتفيأ ظلالها بعض الوقت وإذا بالنسيم يسرى رفيقا هفهافا مما جعل التعب يتلاشى تدريجياً ولكن لتحل محله آلام الجوع المتزايد خصوصاً عند حواء التى تطلعت إلى الأشجار فوجدتها خشبية خالية من الثمار فضاق صدرها وشكت مرارة الجوع إلى آدم ثم قالت :

— أين نحن الآن وأين الخيرات ؟ وها هى أشجار ضخمة باسقة ولكنها لا تؤتى أكلها ولا تدنى قطوفها . فأجابها آدم قائلا :

— ايه لقد كنا فى الجنة دار النعيم المقيم . أما الآن فنحن على الأرض دار التعب والنصب . وهل نسيت دعوة الخالق علينا بقوله : بعرق جبينك تأكل خبزك . ولكن حمداً له وشكراً فقد أخرج معنا إلى الأرض جميع هذه الحيوانات وستكون لنا هنا كما كانت فى الجنة أكبر عون وخير سلوى .

وسرح آدم طرفه نحوها فرأى الأسد قابعا قريبا منه واللبؤة بجانبه فقال لهما :

— هيا تقدما الينا واحملانا إلى هذه الغابة لعلنا نجد فيها ما يسكن آلام الجوع وتأكلان أنتما أيضا مع بقية الحيوانات من خيرات الغابة ما يلذ لكم ويطيب .

وبدلا من ان يخضعا تواً لهذا الأمر كما كان حالهما شخصا ببصرهما نحو الغاة التى أشار اليها آدم وأطالا النظر اليها وما لبثا ان نهضا من قبعتهما وزأرا زئيراً حاداً قفزا فى نهايته قفزة عالية فى الهواء وأطلق كل منهما سيقانه للريح جاعلا وجهته الغابة المقصودة دون ان يأبها لأمر آدم أو يخضعا لسلطانه . وكأن هـذا الحدث كان لحظة التحول فى صلة الحيوان بالانسان من الخضوع إلى العصيان . وكأن هـذا الزئير كان المنبه لغرائز الوحشية التى كانت كامنة حتى هذه اللحظة فى نفسية الحيوانات إذ ما كادت ترى هذا الحدث وتسمع دوى هذا الزئير حتى هاجت وماجت وارتفعت أصواتها فى الفضاء وجعلت تفر متحررة من نفوذ الانسان ومتنكرة بعضها للبعض وطالبة للنجاة البعض إلى الغابات أو الصحروات والبعض إلى الأشجار أو الأنهار تاركة آدم وحواء مشدوهين مكتئبين

فترى هل يتخلى عنهما الرحمن بعد سابغ نعمته عليهما وبالغ رحمته بهما فيتركهما فى هذه الوحدة الموحشة اثنين لا ثالث لهما من الاحياء بعد ان كانت الحيوانات تحف بهما من كل جانب والطيور تحوم حولهما فى كل لحظة خاطبة جميعها ودهما منفذة رغباتهما ملبية نداءهما

واشتد الأسى بنفسيهما واستبد الشجن بهما حتى إذا استحكمت حلقاته وبلغ اليأس ذروته انفجرت دموعهما مدرارا وانهار جسماهما انهيارا فسقطا على الثرى فاقدى الأمل خائبى الرجاء . وخيم على المكان صمت رهيب وسكون شامل لم يلبث ان مزقته صيحة فجائية حادة آتية من بعد سحيق فحولا الأبصار إلى مصدرها وإذا بهما يلمحان حيواناً صغيراً يتجه اليهما ينهب الأرض نهباً ويسعى اليهما ركضا وامارات البشر فى حركاته ودلائل المرح فى ركضاته فهل ساءه ان تتمرد كافة الحيوانات على آدم وحواء دون ان يكون بينها حيوان واحد يرعى المودة والصفاء والتآلف والوفاء فعاد هو اليهما يقدم الطاعة والولاء ويدلل على انه على سابق العهود مقيم ؟ ام عز عليه ان يصبحا وحيدين بلا سلوى أو معين فجاء هو يقـدم السلوى ويعرض العون ؟

وما ان اقترب منهما وتبين علائم الأسى التى تعلوهما وشواهد البكاء التى تغمرهما حتى تبدل مرحه ترحا ونشاطه جمودا وجاء يقبع حزينا بينهما باسطا ذراعيه على الثرى نحوهما شاخصا ببصره اليهما مستفسرا عما بهما من آدم تارة ومن حواء تارة أخرى وكأنه أدرك سر ما بهما فوجه اليهما نظرات ملؤها الاشفاق طوراً والمواساة طوراً آخر ثم هو يمد فمه نحو يد هذا كأنه يقبلها ونحو يد هذه كأنه يستسمحها عن حنث الحيوانات بعهود المودة والتآلف والطاعة التى كانت قائمة بين الطرفين ثم يأتى بحركات كلها دعابة وتسلية وأصوات خافته كلها ترويح وتسر به مما كان له ما يقصده من التفريج عن كربتهما وادخال السرور إلى نفسيهما والاقتناع بصداقة هـذا الحيوان الصغير ولذا فقد تبدل يأسهما املا وتشاؤمهما تفاؤلا وعاد اليهما الاستبشار

ولكن أى حيوان يكون هذا الذى فاض قلبه وفاء واشفاقا عليهما واعتصر فؤاده صداقة واخلاصا لهما

وأى حيوان هنا الذى خرج على بنى جلدته مؤثراً بنى الانسان ومقدما نفسه اليهم صديقا وفيا وجنديا أمينا وعونا وخادما .

انه الكلب !

مثل أعلا للامانة والوفاء والملازمة والفداء ؟

إذا شئت يوما ان تسود عشيرة

فبالحلم سد لا بالقباحة والشتم

شاعر عربى

رعاية الطفولة والامومة

١ - رعاية الأم اثناء الحمل

إن رعاية الأم الصحيحة تبدأ فى الواقع من بدء الحمل لوقايتها من الأمراض التى قد تصحبه . ولتلافى الأسباب التى تدعو إلى العسر فى الولادة ، ولإمكان أخذ الاحتياطات الكافية لما عساه ان يحصل اثناء وبعد الوضع من مضاعفات. إذا نبهناها لكل هذا وزدنا من ثقافتها بتزويدها بالارشادات وأهم ما يعنيها من الواجبات والتعليمات الصحية امكنها تجنب عواقب هى فى غنى عنها وان تضمن لنفسها السلامة والنشاط وتقوى على تربية أبناء الامة التى تعتمد عليها لرفع شأنها والنهوض بها .

والعناية الصحية للأم موضوع يتعلق بصحتها الشخصية من حيث اختيار الغذاء المناسب لها ولجنينها حتى لا يتعرض لمرض من أهم امراض الطفولة وهو الكساح بتزويده وهو فى دور التكوين عن طريق الام بالاغذية التى تحوى المواد اللازمة والتى تعمل على بناء ونمو العظام . ومن بينها أملاح الكلسيوم والفوسفور والفيتامينات وبالأخص فيتامين (ء) لأهميته فى عملية امتصاص الكلسيوم من الامعاء . ولهذا وجب على الحوامل والمرضعات تناول الاغذية التى تحويها وهى اللبن ومنتجاته وصفار البيض والخضروات والفاكهة والاسماك مع مقدار من زيت السمك او أى مركب يحوى فيتامين (ء) حتى لا يحدث نقصا فى تغذيتهن ولا فى تغذية وتكوين الجنين أولا ثم الطفل الرضيع ثانيا .

وللحمل أمراض والتغذية لها علاقة بهذا فقد يعترى الأم قىء فى الصباح بين الشهر الاول والرابع من الحمل ففى إمكانها الحد من وطأته إذا قصرت غذاءها على الشاى واللبن والبيض المحمر والخضروات المسلوقة واللحوم البيضاء مع ملاحظة لين الأمعاء مرة كل يوم ، إلا أنه قد يحدث ان يكون القىء لا علاقة له بالحمل بل بسبب امراض اخرى كوجود قرحة معدية ، او عسر هضم مزمن ، او بإحدى امراض الكبد ، او بسبب انثناء الرحم ، او الالتهابات العنقية له ، فعلى الام الاستعانة بطبيبها الخاص او بإحدى مراكز الرعاية للأمومة والطفولة لمواجهة الحالة من الوجهة العلاجية والغذائية .

وللتغذية الدور الاول فى علاج الحامل المريضة بالبول السكرى والزلالى ففى الحالة الاولى يجب الامتناع عن الاطعمة السكرية والنشوية وان تتبع الام رجيما خاصا خوفا مما عساه ان يحدث . إذ لايخفى ان مرض السكر كثيراً مايكون سببا فى وفاة الجنين ، وفى الولادة المعجلة ، وتصبح الحامل أكثر تعرضا للنزف بعد الولادة او الإصابة بحمى النفاس عن غيرها أما فى الحالة الثانية « اى البول الزلالى » فعلى الحوامل جعل غذائهن مقصوراً على اللبن ما دام البول يحوى زلالا . وقد ثبت عليا ان الحاملات المريضات به لا يصبن بالمضاعفات الناتجة عنه والتى من اهمها الاكلسيا إذ قصر غذاؤهن على اللبن لمدة اسبوع وبعدها يمكن ان يضاف الى الغذاء قليل من اللحوم البيضاء والخضروات من وقت الى آخر الى ان يزول تماما .

والاكلسيا تحدث نتيجة للبول الزلالى قبل الوضع غالبا او فى اثنائه وتظهر فى صورة تشنجات مع تخشب البدن وفقد الشعور مصحوبة بعد ثوان من هذه الاعراض بحركات سريعة ومفاجئة فى عضلات الوجه والاطراف العليا مع غيبوبة قد تموت المريضة فى أثنائها . كما يجب أيضا لتلافى الاكلسيا مراعاة فحص الدم وقياس الضغط الدموى ووظيفة الكبد علاوة على فحص البول .

(يتبع)

الى رحمة الله

حمل البريد الينا نبأ وفاة السيدة البارة رجينا يوسف مرزوق زوجة السيد فرج سليمان ايشع . وكانت قد غادرت البلاد مع زوجها وجميع أطفالها منذ ستة أشهر حتى إذا انتصفت الطريق تشتت شمل هـذه العائلة بين المحاجر والمستشفيات مدة أربعة شهور ولما جمع الشمل وتم الشفاء وواصل الجميع السفر إلى غايتهم وظلوا شهرين فى كفاح وسعى ولاحة بارقة الأمل فى عيشة مستقرة فاجأ الموت الغادر الفقيدة وهى فى عنفوان شبابها عقب حالة وضع عسيرة تاركة أطفالها أيتاما لا راعية لهم كما تركت زوجها وأهلها فى مصاب كبير وحزن عميق أسكنها الله فسيح جناته وأجزل آلها جميل العزاء .

يا للقساوة من زمن غدار
يا للاسى من لوعة الاقدار
دنيا عجيبه العقل فيها احتار
سترك علينا رب ياستار
رحله لعيله كلها أهوال
فى البحر أو فى البر دا كان حال
أخطار وتشتيت فى علاج أطفال
فى بلاد خليه م القريب والجار
والشده زالت والمرض انزاح
والجمع كمل سكته مرتاح
حتى بلغ غايته ونورها لاح
والبال هدى والفضل للقهار
فات بعدها شهرين ف توضيب حال
سعى ومكافحه وانتظار آمال
لما الفرج شقشق وراق البال
وشويه طابب قاطف الاعمار
وقام بلا رحمه ولا امهال
خاطف حياة الام باستعجال
خلى طبور زايد من الاطفال
ويا ابوهم ينكوم بالنار
والجوهرة ضاعت ف غمضة عين
شابه وفاضله يا سلام دى زين
كان يارجينا الغلب دا كان فين
كنتى سند وللجميع انوار
سكن رجينا رب يارحمن
ويا الكوامل فى نعيم رضوان
واهدى الاهالى الصبر والسلوان
واحرس عيالها من صغار لكبار

أ . ج .

الذكرى الخامسة

تقام فى مغرب يوم الأحد الموافق ١٤ مايو سنة ١٩٥٠ صلاة بكنيس موسى الدرعى بالعباسية بمناسبة انقضاء خمسة أعوام على وفاة المغفور لها السيدة سلطانة موسى راصون حرم المرحوم أمين ايشع .

ذاكرة ...

دخـــل هارفى مكسويل السمسار المعروف مكتبه ، وكانت تصحبه يومئذ كاتبة الاختزال الشابة التى كان اروع مافى جمالها انها استغنت به عن بهارج الزينة فكانت « غانية » لفظا ومعنى ، وتخلفت هى فى قاعـة « بتشر » كانم السر ولم تذهب كعادتها إلى مكتبها بل راحت تتخطر بين المكاتب فجعل بتشر يسارقها النظر فراى عينيها تفيضان غبطة وسعادة وعجب إذ ابصرها تدنو من مكتب المستر مكسويل وهـو غارق بين اكداس الرسائل والبرقيات فيرفع إليها نظرا شادرا ويقول لها فى لهجة جادة : هل من شىء ؟ فتتحول عنه باسمه وتقول : لا شىء ثم تنقلب إلى بيتشر فتسأله : ألم يحدثك المستر مكسويل عمن سيملأ وظيفة الاختزال الشاغرة ،

فقال لها : نعم وقد خابرت معهد الاختزال فى هذا الشأن ولـكـنه لم يبعث الينا بأحد إلى الساعة . فقالت الشابة اذن سأقوم بالعمل حتى يجىء من يتولاه بعدى ومضت توا إلى مكـتبها فى الغرفة الملاصقة لغرفة المستر مكسويل

وجرى دولاب العمل مجراة المعتـاد على ما هو مألوف فى مكاتب السمسرة : آلات كاتبة تطقطق واخرى حاسبـة تقعقع واجراس التلفونات ترن واجراس اخرى تئز وبين هذا وذاك فتيان وفتيات يتحركون كاطياف الجن ، يروحون فى انسياب الطير ويغدون فى خفة القردة . ثم ما لبث ان احتدم اوار العمل واشتدت حركة الاخذ والعطاء وعلت الجلبة والضوضاء — وفى هذا المعترك الصاخب العجـاج لاحت من المستر مكسويل التفاتة فرأى من فوق عرم الأوراق رأسا متوجا بالشعر النضيد المتدلى جدائل فاشراب متطلعا فاذا شابة جالسة على الاريكة متانقة فى ملبسها تأنقا بلغ حد التبـذل مسرفة فى زينتهـا فاغتنم (بتشر) الفرصة وقدمها إليه قائلا : أن السيدة موفدة من قبل معهد الاختزال لتتولى الوظيفة الشاغرة هنا . فاستدار مكسويل فى مقعـده وقبضتاه مليئتان بالرسائل والاضابير والقلم على اذنه وقال معبسا : اية وظيفة ؟ قال (بتشر) وظيفة مختزل التى انهيت إلى امس ان اتصل فى شأنهـا بمعهد الاختزال ليبعث إلينـا اليوم بمن يشغلها ! فهز مكسويل رأسة وهو ما برح مستغرقا فى مطالعـة اوراقه وقال فى ضجر وبرم : اكاد اجن . أكاد اجن مما تقول يا بتشر . . فلست ادرى كيف انهى إليك أمرا كهذا فى حين أن الانسـة ليزلى ما انفـكت قائمة بهـذه الوظيفة منذ سنة كاملة على خير ما يرام . ستبقى لها الوظيفة ما ظلت راغبة فيها . . سيدتى . ليس لدينا وظائف خالية . . وأنت يا بتشر الغ تـكليفنا الذى اصدرناه للمعهد

فلما خرجت السيدة مال بتشر على زميله المحـاسب واسر إليه قائلا : اما ترى أن داء شرود الذهن والنسيان الذى بدأ يتناب صاحبنا فى الآونة الاخيرة ، أخذ الان يتفاقم ويزداد ؟

واندفعت موجة من أمواج العمل الجارفة فاكتسحت المتحدثين ومعهما سائر زملائهما وسرعان ما نقلتهما من دنيا الطبيعة والبشرية إلى دنيا المال والمادة . بيد انه حين اقترب موعد الغداء اوشكت حدة الموجة ان تنـكسر وراح هؤلاء المـكـدودن المنهوكون يتنفسون الصعداء . واستلقى مكسويل على مقعده وشهق شهقة يستروح فيها انسـام الربيع المنعشة العليلة . وفى تلك اللحظة هبت على معطسه بغتة ، لفحة من اريج عطر البنفسج السـاحر الذكى . . فثاب إلى نفسه برهة وأخاص للعبير شمه وسائر حواسه . . أنه عطر المس ليزلى ، عطرها الاثير عندها المحبب الى قلبها . . . أنه يكاد يرى هالة جسمها سابحة فى شذا البنفسج الذى عبق به أرجاء المـكان .. لقد تضاءل أمام عينيه فجأة عالم المال . تضاءل وتوارى حتى استحال آخر الامر إلى هباء أو ما دون

الهباء . وأخذ يحدث نفسه بصوت خافت قائلا : أنها منى الان على مسيرة ثلاث خطوات .. اقسم لاذهبن اليها فى الحال وافضين لها بطلبتى فى صراحة وجلاء . اليس عجيباً أن أطوى عليه صدرى كل هذا الامد الطويل . ؟

وجمع أطراف عزيمته ونهض فدفع الباب ودفع فى خطى حثيثة إلى غرفة المخزلة حتى وقف أمام مكتبها وما زال القلم على اذنه والأوراق ملء كفيه . فلما أحست به رنت اليه بعينين تفيضان بشرا واشراقا ثم أغضت خجلا واستحياء فاتكا على مكتبها بمرفقه وقال لها فى لهجة حاسمة : مس ليزلى . . ليس لدى من الفراغ الا لحظة واحدة . وفى هذه اللحظة الواحدة أود أن أوجه اليك سؤالا واحداً وان اتلقى عليه جوابا .. فهل ترضين بى زوجا ؟ . عذرا يا انسى اذا كنت قد قصرت فى واجب التحبب اليك على النحو الذى جرت به عادة المحبين .. ولكنى أوكد لك اننى أحبك حبا صادقا . . اجيبينى من فضلك واسرعى فى الجواب أن زملاءك منهمكون الان فى اعداد حساب شركة « الاتحاد الباسفيكى » وأنها لسانحة مواتية للبت فى هذا الشأن

فحملقت الفتاة فى وجهه بعينيها الواسعتين فى بهتة واندهاش وقالت : ماذا الذى تقول ؟ ثم نهضت واقفة وأخذت تتفرس ذاهلة مشدوهة فانتصب أمامها مكسويل ودق الأرض بقدمه كالجواد الجموح وقال لها متململا : أما فهمت بعد ؟ انى اسالك اترضين بى زوجا . انى أحبك يا مس ليزلى . هذا كل ما أردت أن أقول . . أنهم يستدعوننى الآن لمحادثة تليفونية .. قل لهم يا بيتشر ان يتريثوا دقيقة واحدة هيا أجيبى يا مس ليزلى .

وقفت الفتاة تسمع هذا الكلام جامدة العين مفقودة اللسان فاغرة الفم ، فما أن أتمه حتى أخذت تبكى بكاء مرا ولكنها كفت فجأة عن البكاء وكفكفت دموعها وابتسمت له ابتسامة راضية ولفت ذراعيها حول عنقه وقالت له فى رقة وحنان :

كدت افقد عقلى لو لم يتداركنى فى هذه اللحظة إلهام رد إلى صوابى .. الا تبا لهذا العمل المضنى المرهق الذى شوش ذهنك وانساك هناءك واذهلك عن حياتك . . أم كيف نسيت يا هارفى أننا تزوجنا ليلة الامس وعقدنا اكليلنا فى الكنيسة الصغرى القائمة عند منعرج الطريق ؟ . انك قد تذكرت .

وآفرحتا . .

{ تمت }

أفخم المحال وأتمها استعداداً
فى الشرق

محلات

الكبرى

٣ شارع فؤاد الأول
شركة مساهمة مصرية

شيكوريل